رابط المادة على منصة باحث

الإيضاح لتلخيص المفتاح - 31 - الفصل االحادي عشر - د.ضياء الدين القالش

ضياء الدين قالش

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو الدرس السادس عشر من دروس الايضاح لتلخيص المفتاح للخطيب القزويني رحمه الله تعالى. وفيه نتمم الحديث عن احوال متعلقات الفعل. وكنا في الدرس الماضي - 00:00:00

تناولنا من احوال متعلقات الفعل حتف المفعول وما يتعلق بذلك وفي هذا الدرس سنتناول التقديم والتأخير المتعلق المفعول والمفعولات وتقديم الفاعل على المفعول. نشرع بالعبارة قال واما تقديم مفعوله ونحوه - 00:00:32

ومر بنا اه شرح عبارة نحوه في الدرس الماضي وقلنا نحو المفعول به يعني من الجار والمجرور والظرف والحالي وما يجري مجرى المفعول في اه في الجمل اذا واما تقديم مفعوله ونحوه عليه فلرد الخطأ في التعيين. كقولك زيدا عرفت لمن اعتقد ان - 00:00:52

انك عرفت انسانا وانه غير زيد. واصاب في الاول دون الثاني اذا في هذا التقديم في قولنا زيدا عرفت هذه العبارة انما تكون لمن آآ او تقولها لمن آآ عرفة اعتقد منك المعرفة عن وقوع المعرفة على انسان لكنه اعتقد وقوع ذلك على غير زيد. فانت - 00:01:16

ردوا عليه هذا الخطأ فتقول زيدا عرفت يعني لا غير زيد. لمن اعتقد انك عرفت عمرا مثلا او عرفت خالدا او نحو ذلك فانت ترد هذا الخطأ هذا التقديم فتخصص وقوع معرفتك على زيد وحده دون غيره - 00:01:44

فقال وتقول لتأكيده وتقريره زيدا عرفت لا غيره. اذا الفرق بين عرفت زيدا وزيدا عرفته انك في قولك عرفت جيدا يحتمل ان تكون عرفت زيدا وعرفت غيره. في هذا يعني انت توجه هذا الكلام الى من آآ لا يعتقد خلاف ذلك. اما - 00:02:04

في قولك زيدا عرفت فانما تقول هذا الكلام لمن اعتقد انك قد عرفت انسانا لكنه غير زيد ولذلك لا يصح ان يقال ما زيدا ضربت ولا احدا من الناس. اذا اه هذا متناقض لان قولك ما زيدا - 00:02:24

يعني ذلك انك تقر بوقوع الضرب منك. لكنك تنفي وقوع ذلك الضرب منك على زيد لكنك لا تنفي وقوع ذلك الضرب منك على غير زيت فاذا ما قلت ولا غيره - 00:02:42

تناقض الكلام فلذلك قال لتناقض دلالتي الاول والثاني وشرحت هذا. ولا ان تعقب الفعل المنفي باثبات ضده اوريكا ما زيدا ضربت ولكن اكرمته لان قولك ما زيدا ضربت يعني ذلك انك ضربت غير - 00:02:58

اما الاكرام فليس من هذا الحديث وليس داخلا في مفهوم هذه الجملة. لذلك قال لان مبنى الكلام على ان الخطأ في الضرب فيرد الى الصواب في الاكرام وانما اذا ليس فيريد ان يقول ليس مبنى الكلام على ان الخطأ في الضرب - 00:03:20

يرد في فيرد الى الصواب في الاكرام. يعني اه ليس هناك من اخطأ فظن انك قد ضربت وانت تريد اكرمت وانما الخطأ الذي وقع هو ان الضرب منك قد وقع على غير زيد وانت تصحح له فتقول انما - 00:03:43

وقع الضرب مني على زيد لا على غيره. اذا وانما هو على ان الخطأ في المضروب حين اعتقد انه زيد فرده الى الصواب انتهى اقول ولكن عمرا اه اقصد يعني قبل قليل اه نفي انا اجريت الشرح على الاثبات والمراد ان فيه ما زيدا ضربت اذا - 00:04:01

في وقوع الضرب منك على زيد. وهذا يعني على وجه التخصيص. ومفهوم هذا ان الضرب آآ وقت منك على غير زيد ما زيدا ضربته مفهوم هذا الكلام انك قد ضربت غير زيد. لا ان الخطأ عند السامع - 00:04:21

كان في آآ في جهة الضرب او كان في الاكرام او الضرب فانت ترده الى الصواب فيها. لا. وانما انت توجهه الى من اخطأ في المضروب هل هو زيد او غير زيد - 00:04:41

اه اذن فرده الى الصواب ان تقول ولكن عمرا. اذا ما تقول ولكن اكرمته اه واما نحو قولك زيدا عرفته. زيدا عرفته. اذا اه هذا هنا جاء جاء مقدم منصوبا بفعل محذوف - 00:04:55

واشتغل عنه الفعل بضميره وهذه مسألة الاشتغال عندها آآ النحويين. اذا آآ زيدا هنا غير منصوب بي عرفته الاتية وانما هو منصوب بفعل محذوف. فهذا الفعل المحذوف هل نقدره مقدما على المفعول؟ ام ام نقدره - 00:05:15

مؤخرا عنه سيعني يتناول هذه المسألة لان هذه المسألة فيها شيء مختلف عما مضى. لذلك افردها بالحديث قال واما نحو قولك زيدا عرفت فان قدر المفسر يعني الفعل المحذوف الذي نصب زيدان. فان قدر المفسر المحذوف قبل المنصوب يعني عرفت زيدا عرفته - 00:05:35

اي عرفت زيدا عرفته فهو من باب التوكيد. فيكون يعني اعادة هذا المفعول الفعل من باب التوكيد. اعني تكرير اللفظ وان قدر بعده يعني زيدا عرفت عرفته. فزيد المفعول الذي عرفته وعرفته مفعوله الضمير المتصل - 00:05:55

اذا وان قدر بعده اي زيدا عرفته افاد التخصيص. اذا اذا قدرته قدرت الفعل المحذوف بعد المفعول افاد التخصيص كما افاده في المذكور. انهم قالوا المحذوف كالمذكور. والمحذوف المحذوف مع قرينة - 00:06:15

انه مذكورا فايضا يأخذ حكمه في الاغراض واما نحو قوله تعالى الان هذه مسألة ايضا خاصة من هذا الباب فيها شيء سنذكره قال واما نحو قوله تعالى واما ثمود فهديناهم فيمن قرأ بالنصب وهي قراءة شاذة. فلا يفيد الا التخصيص. وهنا ينقل كلام السكاكين. هذا الكلام من قوله واما - 00:06:35

نحو الى نهاية الكلام على الاية هو كلام السكاكين بلفظه. قال واما نحو قوله تعالى واما ثمودا فهديناهم في من قرأ تصنيف لا يفيد الا التخصيص ما يحتمي الغيير التخصيص لامتناع تقدير اما فهدينا ثمودا - 00:07:00

اذن هذا ممتنع لأنه لابد من ان يكون بين اما والفاء لابد من فاصل. والفاصل هنا هو الفعل الذي قدم. او عفوا المفعول الذي قدم والحقيقة ان النحاتة وظاهر كلامي القزويني في سوقه عبارة سكاكية ها هنا انه يعني يوافقه على هذا. والحقيقة ان جملة من البلاغيين قد - 00:07:17

السكاكية في هذا الموضع فقالوا لا يشترط ذلك. بل ان هذا التقديم انما الجأت اليه صناعة نحوية. فليس بملزم ان يكون مفيدا للتخصيص وحده بل انه يحتمل يعني غرضا اخر حتى ان التفتازانية ذهب الى ان الغرض فيه قال الغرض من التقديم - 00:07:41

هنا هو اثبات الهداية لهم ثم الاخبار عن سوء صنيعهم وليس الغرض التخصيص. او لا يلزم لا يلزم ذلك وكذلك اذا قلت الان فاراد ان يعطف على تقديم المفعول مسألة هي يعني تشبه المفعول. وهو ان يكون ما يتعلق بالفعل آآ جار ومجرور - 00:08:01

انه مفعول به ما يسمى بمفعول به غير المباشر يسمى احيانا. وكذلك اذا قلت بزيد مررت اصل الكلام مررت بزيد افاد ان سامعك كان يعتقد مرورك بغير زهيد. اذا الحين تقول بزيد مررت هذا كلام موجه الى من اعتقد انك قد مررت - 00:08:23

وقوع ان مرورا قد آآ اتفق منك لكن بغير زيت. فانت يعني ترده الى الصواب وتزيل ذلك الخطأ بقولك بزيد هذا التقديم افاد هذا المعنى. فازلت عنه الخطأ مخصصا مرورك بزيد دون غيره. اذا - 00:08:43

مرورك مقصور على زيد لا على غيره الآن بعد ان ذكر هذه المعاني المتعلقة بالتقديم ورأينا ان اكثرها يحوم حول تخصيص جاء الى قاعدة ذكرها السكاكي في المفتاح وهي قوله والتخصيص في غالب الامر لازم للتقديم. والحقيقة عبارة - 00:09:03

يعني الدق من الناحية اللفظية من عبارة السكاكين عبارة السكاك في المفتاح والتخصيص لازم للتقديم وان كان يعني في عرض الكلام يفهم منه انه في غالب الامر. لكنه ما عبر عن ذلك. فعبارة القزويني اقرب وادق - 00:09:26

اليك قال القزويني والتخصيص في غالب الامر لازم للتقديم. بمعنى ان التخصيص بمعنى اه يعني هذا بشهادة الذوق والاستقراء نجد ان التخصيص كثيرا ما يقع مع لكن معنى ذلك يعني يريد انه في غالب الامر ان التقديم لا يفيد التخصيص دائما وانما يفيد غير -

00:09:45
يفيد اغراضا اخرى غير التخصيص كالعناية والاهتمام والاستفزاز والتبرك وغير ذلك من الاغراض ايضا آآ يفيد اه يكون للرعاية على الفاصلة والسجع ونحو ذلك ولذلك يقال في قوله تعالى الان سيأتي بامثلة - 00:10:12
اه تعبد هذه العبارة وهي ان التخصيص في غالب الامر لازم بمعنى ان التقديم وخاصة تقديم آآ متعلقات الفعل تقديم متعلقات الفعل في غالب الامر يفيد التخصيص. وهذا يعني رأيناه حين تكلمنا على تقديم المسند اليه وجدنا ان المسند اليه مع المسند له احوال - 00:10:34
يفيد التخصيص احيانا احيانا اخرى ما يفيده يفيد التقوي وله اغراض اخرى ذكرناها ثم اه الان في في المتعلقات الاكثر هناك ليس الاقسام. التخصيص هو واحد من الاغراض وغرض واسع لكنه ليس اهو الغرض الاكثر شيوعا في تقديم المسند اليه. لكن في - 00:10:56
احوال متعلقات الفعل او في تقديم متعلقات الفعل على على الفعل يغلب ان تفيد التخصيص. اه الان سيأتي بامثلة كثيرة او متعددة اه قدم فيها متعلقو الفعل وافاد التخصيص. ولذلك يقال الان ما سيذكره من الايات وفائدة التخصيص - 00:11:17
فيها ملخص عن كلام الزمخشري في الكشاف وذكرت لكم وكررت هذا مرارا ان الايضاح يوشك في بعض المواضع ان يكون تلخيصا للكشاف او تلخيصا للدلائل والاسرار. وانا اكرر هذا اه ليؤكد على امر هو ان الايضاح يشتمل على كثير من كلام الشيخين. شيخ عبدالقاهر والزمخشري. ويلخص كثيرا - 00:11:38
من القضايا التي اوردوها في كتبهم واكرر هذا لان بعض الباحثين آآ يقولون ان آآ كتب الشيخ عبدالقاهر والكشاف فيه البلاغة الذوقية وفيه جمال هذا العلم وفيه وفيه. اما مثلا التلخيص والايضاح - 00:12:02
والمفتاح وما يتبعه يتبعها من الكتب فهي يعني آآ يغلب عليها التعقيد والجفاف وغير ذلك والحقيقة خلاف هذا الكلام يعني ليس دقيقا. لانه انما قيل آآ عن نقص في تتبع آآ وتدبر - 00:12:22
آآ كتبهم ولا سيما الايضاح المصنف في المقدمة صرح بانه سيضيف كثيرا من كلام الشيخ عبد القاهر وكلامي الزمخشري وقد اشرت الى ذلك مرارا وسأشير اليه ان شاء الله في - 00:12:42
الان في قوله ولذلك يقال في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. قد تقولون لماذا لم يصرح بالزمخشري هنا؟ لان مثل هذه الفائدة في التقديم ثم تداولها البلاغيون بعده فذكرها السكاكي في المفتاح وذكرها غيره - 00:12:56
قال معناه اياك نعبد تقديم الان المفعول يعني آآ خارج القرآن اصل العبارة نعبدك ونستعينك لكن لما قدم افاد هذا التقديم والتخصيص معناه نخصك بالعبادة لا نعبد غيرك. اذا نعبدك - 00:13:14
تعني اننا نعبدك وتحتمل ان نعود غيرك لكن قوله اياك نعبد اي نعبدك ولا نعبد غيرك اذا ونخصك بالاستعانة يعني فاياك نستعين لا نستعين غيرك. وفي قوله مثال اخر هذا الكلام كله مذكور في الكشاف. وفي قوله اياك - 00:13:32
ان كنتم اياه تعبدون معناه ان كنتم تخصونه بالعبادة. فتقديم المفعول اياك افاد التخصيص وفي قوله لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. اخرت صلة الشهادة في الاول وقدمت في الثاني - 00:13:52
اذا تكونوا شهداء على الناس الصلة صلة الجار والمجرور. آآ اخر عن شهداء في الموضع الاول. في الموضع الثاني ويكون الرسول ما قال ويكون الرسول شهيدا عليكم. وانما ويكون الرسول عليكم شهيدا. هذا التقديم هو موضع الشاهد - 00:14:11
قال لان الغرض في الاول اثبات شهادتهم على الامم وفي الثاني اختصاصهم. اذا في الاول ليس في اختصاص لذلك لم يقدم. في الثاني قال وفي الثاني اختصاصهم بكون الرسول شهيدا عليهم. وهذا ايضا كلام الزنخشري في الكشاف - 00:14:29
وفي قوله ايضا مثال رابع على تقديم متعلقات الفعل لافادة التخصيص لالى الله تحشرون معناه لا لا الى غيره. وواضح يعني معنى التخصيص فيه واضح. وفي قوله وارسلناك للناس رسولا. الان - 00:14:46
هذا الموضوع سيفصل فيه. وارسلناك للناس رسولا معناه لجميع الناس من العرب والعجم على ان التعريف للاستغراق. ايضا ذكر هذا

الموضع الكشاف. وارسلناك للناس رسولا. قال على ان التعريف للاستغراق. الحقيقة ان اللام في آآ للناس تحتمل الاستغراق. يعني احتمالا - 00:15:06

آآ ظاهرا آآ واحتمالا لفظيا تحتمل الاستغراق وتحتمل العهد وتحتمل الجنس فاذا كانت للاستغراق وارسلناك للناس يعني لجميع الناس فماذا يقابل ذلك؟ ان يكون مرسلا الى بعض الناس. فقدمت للتخصيص لبيان ذلك ان ارسال النبي صلى الله عليه - 00:15:26

انما كان لجميع الناس لو جعلت للعهد وارسلناك للناس العهد الذهني من هم الذين ارسل الي من حيث الظاهر او الذي يتبادر الى ذهن العرب فيكون مقابل لذلك ماذا العجم؟ اذا وارسلناك للعربي هذا على هذا على تقدير انها للعهد للعربي ورسولا. اذا لا للعجم وهذا لا - 00:15:49

ان النبي صلى الله عليه وسلم قد ارسل الى العرب والعجم. واذا جعلت للجنس وارسلناك للناس يعني لجنس الناس رسولا فماذا يكون المقابل لانهم هم الجنس المتبادر يعني في الدنيا. الذي يذكر الانس والجن وهذا غير مراد في الاية. فلذلك نبه على ان التعريف فيه - 00:16:11

يذكر هذه الاحتمالات لكنني قدمت بشرحها لتعاد بعد ذلك تأكيدا. لا لبعض معين على انه للعهد البعض المعين هو العرب كما سيأتي اي للعرب ولا لمسمى الناس على انه للجنس ويقابله كما قلت الجن. لماذا يعني لا تكون العهد او لا نختار انها للعهد او انها - 00:16:31

لان لا يلزمني الاول يعني ان تكون للعهد اختصاصه بالعربي او بالعربي دون العجم. لانحصار الناس في الصنفين في في العرب والعجم. فيتبادر اذا قلنا للناس يعني لبعض الناس وهم العرب. فماذا يقابله؟ يقابله العشم - 00:16:53

كلمة الناس اذا كانت شاملة تشمل العرب والعجم ومن الثاني يعني يلزم من الثاني وهو ان تكون للجنس اختصاصه بالانس دون الجن لانحصار من يتصور الارسال اليهم من من اهل الارض فيهما اهل الارض الانس والجن وكثيرا ما يذكران في القرآن. قل لان اجتمعت الانس والجن. يا معشر الجن والانس ان - 00:17:13

طيب وعلى تقدير الاستغراق لا يلزم من شيء من ذلك. يعني لا يلزم اختصاصه بالعربي. فيكون مقابل العجم والاختصاص بالانس سيكون المقابل الجن وانما اذا كان الاستغراق وارسلناك لجميع الناس يعني لا لبعضهم - 00:17:37

بان التقديم لما كان مفيدا لثبوت الحكم للمقدم ونفيه عما يقابله كان تقديم للناس على رسولا مفيدا لنفيه كونه رسولا لبعضهم خاصا. اذا لما قدم للناس لما قدم للناس فما الذي قدم ارسلناك للناس يعني لجميع الناس - 00:17:55

ما المقابل لذلك وهو المنفي؟ بعض الناس. اذا لست رسولا لبعض الناس وانما انت رسول لجميع الناس والحديث عن موضوع الجن هو ليس مقصودا في هذا الموضع لانه هو المقابل لجميع الناس للعجم - 00:18:15

ولا غير جنس الناس. وقال كلام على هذه الاية بهذا التفصيل في مفتاح العلوم ولذلك يذهب في معنى قوله تعالى يعني لان التقديم يفيد الاختصاص يستنبط هذا المعنى الذي سيذكره. قال اه ولذلك يذهب في معنى قوله تعالى وبالاخرة هم يوقنون الى ان - 00:18:32

انه تعريض يعني وبالاخرة هم يوقنون هذا التقديم افاد تعريضا الى انه تعريض بان الاخرة التي عليها اهل الكتاب وبالاخرة هم يوقنون يعني بالاخرة التي ذكرت في القرآن الكريم. والتي يعتقدها المسلمون لا الاخرة التي - 00:18:56

غيرهم من اهل الكتاب الذين قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى الى غير ذلك من التفاصيل التي سيذكرها. فكان هذا تقديمه لانه نفي لما يقابله. اذا قدمنا شيئا وافاد الاختصاص يعني اثباته مختصا فيكون ما يقابله منفيا - 00:19:16

فهذه الاخرة المذكورة المقصودة آآ بالتخصيص آآ هي الاخرة المذكورة في القرآن. يقابل ذلك عليك ان ينفى غيرها وهي الاخرة التي يعتقد بها اهل الكتاب فيما يعني حرفوه من معتقداتهم - 00:19:36

وهذا التنبيه على التعريض فيه ذكره الزمخشري في الكشاف. والظاهر من كلام السكاكين في مفتاح العلوم انه لم يرتضي يعني ذكرى التعريض فيه. لكنه مذهب واختاره المصنف ها هنا. ولذلك يذهب في معنى قوله تعالى وبالاخرة هم يوقنون الى انه تعريض بان الاخرة التي عليها اهل الكتاب في - 00:19:55

ما يقولون ماذا يقولون؟ القرآن ساق ما يعتقدونه في الاخرة التي يرونها انه لا يدخل الجنة فيها الا من كان وهذا غير صحيح. وانه لا تمسهم النار فيها الا اياما معدودات. وقالوا لن تمسنا النار الى ايام معدودات - 00:20:15

وان اهل الكتاب فيها لا يتلذذون في الجنة الا بالنعيم والارواح العبيقة والسماع اللذيذ. هذه الاخرة التي يذكرونها ويعتقدونها ليست بالاخرة والذي دلنا على ذلك تقديم وبالاخرة وافادته التخصيص. وايقانهم بمثلها ليس من الايقان بالتي هي الاخرة عند الله في شيء. اذا اخرتهم التي يعتقدونها - 00:20:34

ليست بالاخرة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى واثبتها في هذه الاية وفي غيرها اي بالاخرة يوقنون لا بغيرها يا اهل الكتاب ومن هنا يعني هكذا يفهم او هكذا يجرى معنى التعريضي في هذا الموضع. الان - 00:21:00

سينتقل الى امر اخر وهو ان التقديم عليه الم يقل قبل قليل ان التقديم ان التخصيص لازم للتقديم غالبا. اذا التقديم تقديم يعني متعلقات الفعل يفيد غير التخصيص فوائد اخرى فسيشير اليها. قال ويفيد التقديم في جميع ذلك وراء التخصيص اهتماما بشأن المقدم. اذا اولا الاهتمام - 00:21:19

بشأن المقدم آآ واضح في التخصيص وفي غيره لانه كما ذكرنا حين تكلمنا على تقديم المسند اليه ذكرنا انه الغرض العام الذي ذكره سيبويه رحمه الله في الكتاب آآ انهم آآ انما او كأنهم انما يقدمون الذي بيانه اهم عندهم وهم ببيانه اعنى وان كان - 00:21:42

جميعا يهمانهم ويعنيانهم. هذا اصل ذكره سيبويه في الكتاب. ونقله عنه الشيخ عبدالقاهر حين تكلم على التقديم لكن قال اه لا ينبغي ان اه لا ينبغي ان يكتفى بهذا الكلام. بل يجب ان يفسر وجه العناية والاهتمام - 00:22:02

فذهب الشيخ عبدالقاهر يبين آآ تفاصيل هذا الغرض الرئيس وهو العناية والاهتمام اذن يفيد التقديم عناية. الان آآ ذكر يعني ادلة او ذكر امثلة على ذلك قال ولهذا قدر المحذوف في قوله بسم الله مؤخرا. يعني بسم الله - 00:22:22

اقرأ فيعني اختلفوا في تقديره لكن آآ بعض المحققين قالوا يقدر بحسب الشيء الذي تتناوله فبسم الله اقرأ او اتلو لانك في آآ شأن تلاوته. بسم الله اذا يقدر هذا المحل - 00:22:46

حذوف مؤخرا بسم الله اتلوا او بسم الله اقرأ. لماذا؟ قال لان اه تقديم تقديم اسم الله سبحانه وتعالى اولى هنا اه للعناية والاهتمام به. وايضا للتخصيص اه قال لان اه المشركين كانوا يقولون بسم الله والعزى - 00:23:08

فكأن قولنا بسم الله تعريض بهم. ليه؟ لانه يقابل آآ حين تقدم فتخصص يعني انا ابدأ بسم الله لا باسم غيره كما يفعل غيري من كما يفعل المشركون يعني في قولهم باسم اللاتي والعزى وهذا التنبيه على هذا - 00:23:29

او هذا المقابل نبه عليه الزمخشري وفي الكشاف واورد يعني انتم تقولون قال يعني اذا ذهبنا الى ان آآ المقدر هنا ينبغي ان يكون آآ مؤخرا مع بسم الله اه يورد عليه انه ورد في موضع اخر يعني ظاهرا هذا المقدر المحذوف جاء ظاهرا ومقدما - 00:23:49

على بسم الله. واورد قوله تعالى اقرأ باسم ربك مقا باسم ربك اقرأ. فاقرأ هذا الفعل الذي يتعلق به باسم ربك جاء اه مقدما لا مؤخرا. فكيف تقولون ان بسم الله ينبغي ان تقدم دائما على المتعلق - 00:24:14

على الفعل الذي يعني تتعلق به فان الفعل فيه مقدم وهذا الايراد والجواب الذي سيأتي ذكره الزمخشري في الكشاف ذكر كثيرا من القضايا المتعلقة بسم الله وتقديمها وما الى ذلك. واجيب - 00:24:33

عن هذا بان تقديم الفعل هناك اهم بانها اول سورة نزلت. سورة العلق اقرأ فاقرأ باسم ربك. قال هنا القراءة اهم فقدمت القراءة. اذا ما زلنا في الحديث عن العناية والاهتمام - 00:24:47

واجاب السكاكي اجاب عن هذا السؤال بان بسم ربك متعلق سكاكي قال لم يذهب مذهب الزمخشري في هذا ما قال ان القراءة اهم فينبغي ان تقدم. وانما اه يكون اقرأ - 00:25:05

اه بمعنى اوجد القراءة. وباسم ربك يكون متعلقا باقرأ الثاني. الذي في الاية الثالثة من سورة العلق. اقرأ بسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ يكون متعلقا بالثاني - 00:25:23

قال اذا بان باسم ربك متعلق بيقرأ الثاني ومعنى الاول افعل القراءة واوجدها على نحو ما تقدم في قولهم فلان يعطي الم اقل الم نقل

ان الفعل المتعدية ينزل منزلة اللازم. ذكرنا هذا في آآ اول احوال متعلقات الفعل - 00:25:40
نقول فلان يعطي ويمنع يعني يقع منه الاعطاء ويقع منه المنع وما نريد العموم قال يعني اذا لم يحمل على العموم حمده على العموم ان اقول يعطي مثلا كل عطاء - 00:26:00
يا جماعة في قوله تعالى والله يدعو الى دار السلام. يعني يدعو كل احد. فهناك حملت على العموم. هنا يقول يعني نحمل اقرأ على قولنا فلان يعطي ويمنع بمعنى ان ننزل المتعدي منزلة اللازم. اقرأ بمعنى اوجد القراءة - 00:26:15
او افعل القراءة آآ على هذا قال آآ وهو بعيد. القزويني قال وهو بعيد لان تعلق يعني قالوا تعلق هذا آآ التعلق باسم ربك باقرأ الثاني فصل بينهما فاصل كما نرى. منه العامل فيعني كان بعيدا من هذه - 00:26:33
الجهة وبعضهم قدره تجتازني قال الاحسن ان اقرأ الاول والثاني منزلان معصية الله حتى نخرج من هذا ونبقى على القاعدة التي اوردها الزمخشري وغيره من ان بسم الله يقدم دائما فنقول اقرأ يعني اوجد القراءة وكذلك اقرأ الثاني - 00:26:55
معنا اوجد القراءة وباسم ربك يقدر له المتعلق الان سينتقل بعد ان فرغ الان من يعني تقديم المفعول. الان سيتكلم على تقديم بعض معمولات الفعل على بعض. قال واما تقديم بعض معمولات - 00:27:12
على بعض فهو اما لان اصله التقديم ولا مقتضي للعدول عنه. كتقديم الفاعل على المفعول. الاصل ان يقدم الفاعل على المفعول فاذا لم يكن هناك ما يقتضي العدول عن هذا الاصلي فالاصل بقاء ما كان على ما كان. فهذا امر. نحو ضرب زيد عمران - 00:27:27
فاذا لم يكن هناك ما يقتضي تقديم عمر نقي الكلام على اصله. وتقديم يعني كتقديم الفاعل على المفعول وكذلك من هذا تقديم المفعول الاول على الثاني. الاصل يعني هذا يذكر في مراتب الكلام. والنوحات ذكروا ان لكل اه جزء من الكلام مرتبة وقالوا مرتبة العامل التقدم. ثم - 00:27:47
يأتي الفاعل ثم يأتي بعد ذلك المفعول المطلق. المفعول الاول. المفعول الثاني اذا كان الفعل يتعدى الى مفعولين وهكذا. رتبوا المفاعيل. رتبوا التوابع. رتبوا كل اه كل اه اجزاء الكلام وجعلوا لها رتبا. لذلك نحن قلنا في اول الحديث هنا عن التقديم والتأخير. التقديم جعل الكلام في - 00:28:11
برتبة قبل رتبته الاصلية والتأخير جعله في رتبة بعد رتبته الاصلية. التعويل في قضية التقديم والتأخير على الرتبة. الفاعل قبل المفعول هذا هو فاذا لم يكن هناك ما يستدعي او يطلب تقديم المفعول به على الفاعل يبقى على حاله. يبقى الفاعل في موضعه والمفعول في موضعه - 00:28:31
معناه يبقى الفاعل سابقا على المفعول اذا اه نحو ضرب زيد نعم وتقديم المفعول الاول على الثاني نحو اعطيت زيدا درهما. فالاصل ان اقدم الاول على واما لان قال اما لان اصله وهذا يعني الغرض الاول ان الاصل التقديم ولا مقتضية للعدود عنه يعني خلا السياق او المقام عن - 00:28:51
شيء يدعو الى التقديم. واما الان الغرض الثاني لان ذكره اهم والعناية به اتم. اذا يقدم الفاعل او المفعول بأن العناية به اتم. يقدم المفعول على الفاعل اذا كان الغرض معرفة وقوع الفعل على من وقع عليه. يعني اذا كان في - 00:29:15
الجملة الاهم والذي تتوجه اليه النفوس وتتوجه اليه عناية السامعين. هو المفعول يقدم المفعول. اذا كان الذي تتوجه اليه العناية هو الفاعل يبقى الفاعل على حاله لا وقوعه ممن وقع منه. اذا نحن الذي يعنينا على من وقع - 00:29:35
فعل الفاعل لا من اوقع الفعل. فاذا هنا انصرفت العناية الى المفعول كما اذا خرج رجل على السلطان وعاف في البلاد وكثر منه الفساد فقتل واردت ان تخبر بقتله فتقول قتل الخارجي - 00:29:53
لأن النفوس متوجهة الى ماذا؟ الى هذا الخارجي الذي خرج وعاث فسادا وهي تنتظر هلاكه وتنتظر منه لتكفى شره. فما يعنيها من قتله وما يعنيها من فعل به ذلك. فالفاعل هنا ليس بالاهمية - 00:30:09
التي يعنى بها المفعول لذلك يقدم المفعول اذا وان كان جميعا يهمانهم ويعنيانهم كما قال لكن الاول هو اهم وتقول قتل الخارجية هذا هو الذي تتعلق به النفوس وتنتظر الخبر فيه. قتل الخارجية رجل او فلان. بتقديم - 00:30:29

الخارجية اذ ليس للناس فائدة في ان يعرفوا قاتله ما يتعلق بذلك فائدة. سواء قتله فلان او فلان او فلان. من اعوان السلطان او آآ غيرهم من آآ من يعني كلف بذلك - 00:30:50

آآ وانما الذي يريدون علمه هو وقوع القتل به ليخلصوا من شره. وهذا الكلام على تقديم الفاء المفعول به على الفاعل العناية والاهتمام مع هذا المثالي وشرحه هو تلخيص لما ذكره الشيخ عبدالقاهر في دلائل الاعجاز - 00:31:06

الان سينتقل الى امر اخر هو تقديم الفاعل على المفعول. اذا كما ان المفعول يقدم على الفاعل والفاعل ايضا يقدم على المفعول. قال ويقدم الفاعل على المفعول اذا كان الغرض معرفة وقوع الفعل ممن وقع. هناك كانت - 00:31:23

النفوس متوجهة الى من وقع عليه الفعل. هنا الى من اسند اليه الفعل وهو الفاعل اذا ممن وقع منه ان الفعل كما نعلم الفاعل عند النحاد هو ما اسند هو من اسند او ما اسند اليه الفعل - 00:31:40

وليس من وقع عليه من قام بالفعل دائما يكون الفاعل في كثير من المواضع من قام بالفعل لكن احيانا لا يكون كذلك لكن هنا جرى على الظاهر المصنف. وهو هنا ايضا يلخص كلام الشيخ عبد القادر والشيخ عبد القاهر ابن ائمة النوحات - 00:31:56

اذا اه فاذا كان الان الغرض متعلقا بمن قام بالفعل. لا من وقع عليه الفعل لا يقدم الفاعل. كما اذا كان رجلا ليس له بأس لا يقدر فيه ان يقتل فقتل رجلا. رجل ما يتوقع منه القتل. او ان يقتل رجلا فقتل. فنقول قتل فلان - 00:32:14

الذي لا يتوقع منه اذا واردت ان تخبر بذلك فتقول قتل فلان. هذا الذي لا يتوقع منه تقدمه. لان النفوس تتعلق به. وعادة الشيء اذا وقع من غير معدنه يكون اغرب. الشيء اذا اتفق بذلك اذا رأينا طفلا مثلا يتكلم بكلام فصيح اه نتعجب - 00:32:33

ويعني يلفت انتباهنا وتتطلع النفوس الى سماء الى سماع كلامه. لانه وقع من غيري لان هذا الكلام وقع من غير فتقول قتل فلان رجلا بتقديم القاتل لان الذي يعني الناس من شأن هذا القتل ندوره وبعده وبعده من الظن. اذا - 00:32:55

لا يعنيهم المقتول وانما يعنيهم هنا من وقع منه القتل لانهم لم يقدروا ان يقحى منه اذا ومعلوم انه لم يكن نادرا ولا بعيدا من حيث كان واقعا على من وقع به. اذا ليس بعده وندرته في انه وقع على فلان - 00:33:17

المقتول وانما بعده وغرابته في انه وقع من فلان اذا بل من حيث كان واقعا ممن وقع منه. وهذا ايضا تلخيص لكلام الشيخ عبدالقاهر في دلائل الاعجاز عن هذه القضية - 00:33:35

وعليه قوله تعالى على هذا بمعنى اننا نقدم الاهم والذي يعني تتعلق به عناية النفس وتتطلع اليه النفوس نقدمه ونؤخر ما هو دون ذلك سيضرب عليه امثلة لا على تقديم الفاعل على المفعول وانما على هذه القضية في المعمولات. وعليه قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم - 00:33:52

من املاق كورونا سيسوق وبعد قليل ايضا سيسوق عددا من الايات التي تسمى آآ الايات المتشابه اللفظي التي تقع في القرآن يقع وخاصة في باب التقديم والتأخير بمعنى ان اننا نرى اه يعني اختلاف الاية عن الاية الاخرى في تقديم لفظة على لفظة - 00:34:17

في هذه الاية ولا تقتلوا اولادكم من املاق. نحن نرزقكم واياهم وقوله الاولى في سورة الانعام. والثانية في سورة الاسراء. وقوله ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم اذا في الاية الاولى قال من املاق - 00:34:38

نحن نرزقكم واياهم. من املاق يعني من فقر قالوا هذا خطاب للفقراء الذين يقتلون اولادهم بسبب الفقر. فجاءت الاية بالوعد لهم بالرزق. قبل الوعد برزق او ابنائهم. قال نحن نرزقكم ايها الفقراء الذين تقتلون اولادكم من فقر بسبب فقر واياهم. في الاية الثانية ولا تقتلوا - 00:34:58

خشية املاق. قالوا هذا خطاب للاغنياء. هذا خطاب للاغنياء. اذا الذين يخشون على ابنائهم ان يكونوا فقراء في المستقبل جاءت الآية بعد ذلك نحن نرزقهم الذين تخشون عليهم الفقر واياكم - 00:35:25

اذا قدم المخاطبين في الاولى دون الثانية. لان الخطاب في الاولى للفقراء وقد شرحته. الان سيوضح ايضا بدليل قوله تعالى من لا تقتلوا اولادكم من املاق يعني بسبب. فكان رزقهم اهم عندهم. اذا الاهم عند الفقراء هو رزق انفسهم. والاهم عند الاغنياء هو رزق - 00:35:42

وكان رزقهم اهم عندهم من رزق اولادهم. فقدم او قدم قدم الوعد برزقهم على الوعد برزق اولادهم. والخطابة آآ او قدم الخطاب اذن اه والخطاب في الثاني او لان عفوا لان الخطاب في الاولى والخطاب في الثانية للاغنياء بدليل قوله خشية املاق. فان - 00:36:03
الخشية انما تكون مما لم يقع فكان رزق اولادهم هو المطلوب دون رزقهم لانه حاصل. يعني رزقهم حاصل. لكن رزق ابنائهم هو الذي يخشون منه فجاء الوعد به بما يخشون من وقوعه وهو فقر ابنائهم دون رزقهم لانه حاصل فكان اهم - 00:36:29
يعني رزق ابنائهم فقدم الوعد برزق اولادهم على الوعد برزقهم. والحديث عن الفرق بين الايتين في هذا التقديم والتأخير مذكور وفي كتبه في كتب المتشابه اللفظي مثل كتاب القرناطي ملاك التأويل وكتاب الخطيب الاسكافي مثلا دورة التنزيل وغيرها من الكتب - 00:36:52
واما لان في التأخير اخلالا. اذا يعني يقدم الفاعل على المفعول لكذا والان سيذكر اغراضا اخرى. قال واما لان في التأخير اخلالا يعني قد يكون في التأخير اخلال هذا الاخلال سيقسمه الى قسمين - 00:37:12
لان في التأخير اخلالا اما ان يكون هذا الاخلال ببيان المعنى واما ان يكون هذا الاخلال بالتناسب. فاذا كان اذا كان في اه في اه تأخير الفاعل آآ في تأخير الفاعل آآ اخلالا ببيان المعنى او بالتناسب فيقدم او اذا كان كذلك في تقديم او تأخير متعلق من متعلقات - 00:37:31
الفعل يخلعنا فيقدف يؤخر وهكذا اذا واما لان في التأخير اخلالا النوع الاول من الاخلال هو ببيان المعنى كقوله تعالى وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه. الان وصف هذا الرجل بثلاثة اوصاف - 00:37:57
الوصف الاول انه مؤمن قدم قالوا لي انه اشرف الاوصاف انه مؤمن. قال رجل مؤمن. والوصف الثاني يكتم ايمانه والوصف الثالث انه من ال فرعون فيكتم ايمانه هي الاقرب واللصق بقوله مؤمن بالوصف الاول. فالاصل في الكلام ان - 00:38:14
وقال رجل مؤمن يكتم ايمانه من ال فرعون هكذا يعني الترتيب الاصلي لكن كما نرى قدم من ال فرعون على يكتم ايمانه لماذا؟ لان لا يظن ان من ال فرعون من صلة يكتم لاحظوا لو - 00:38:36
وقال رجل يكتم ايمانه من ال فرعون سيظن ان قولنا من ال فرعون متعلق بماذا بيكتم يكتم ايمانه من ال فرعون. والحقيقة ان المعنى ليس كذلك وانما المعنى انها صفة له - 00:38:54
قال رجل مؤمن يكتم ايمانه وهو من ال فرعون. فيظن ان من ال فرعون ليست وصفا وانما هي من صلة يعني آآ يكتم ايمانه او من صلة من ال فرعون. آآ يظن انها يعني ان الجملتين هما شيء - 00:39:14
واحد والحقيقة انها ثلاثة اوصاف. انه رجل مؤمن وانه يكتب ايمانه وانه من الفرعون فانه لو اخر من ال فرعون عن يكتم ايمانه لتوهم ان من متعلقة بيكتم، فلم يفهم ان الرجل من ال فرعون. اذا - 00:39:34
يعني اعيد العبارة وقال رجل مؤمن يكتم ايمانه من ال فرعون فسيظن ان الكتمان الايمان انما كان من ال فرعون انه ليس من ابي فرعون. لا يفهم هذا المعنى وهو مراد - 00:39:51
او بالتناسب يعني لان في التأخير اخلالا بالتناسب اذا او بالتناسب كرعاية الفاصلة نحو فاوجس في نفسه خيفة موسى اه اخر الفاعل موسى اوجس اصل العبارة خارج القرآن فاوجس موسى في نفسه خيفة او خيفة في نفسه - 00:40:07
اخر لمراعاة التناسب مراعاة الفاصلة وهي من سورة طه والفاصلة فيها اه معروفة. اذا فاوجز في نفسه خيفة موسى قلنا لا انك انت الاعلى الى اخر الايات وذكرت سابقا ان الشيخ عبد القاهر لم يقبل - 00:40:27
ان يكون ان يكون الغرض من التقديم او الحذف او غير ذلك التناسب وحده اه ذهب الى انه يكون واحد من الاغراض. يمكن ان نقول ان التقديم بالتناسب ولغرض اخر. لانه لا امتناع عن اجتماع عدة اغراض في مثال - 00:40:48
واحد يعني اه تابع السكاكية والزمخشرية في ان ذلك قد ينفرد غرضا وحده. يعني قد يكون التناسب غرضا قائما برأسه واما لاعتبار اخر مناسب هذه العبارة كثيرا ما يكررونها وذكرت الغاية منها وحثوا السامع على ان - 00:41:06
كلام العربي واستنبط من الاغراض ما لا حصر له من الاغراض البلاغية الان بعد ان فرغ من الحديث عن اه ما يريد ذكره من اغراض

التقديم تقديم متعلقات الفعل آآ بعضها على بعض وتقديمها على الفاعل وتقديمها على الفعل. الان سيبين او سيعلق على بعض اراء سكاكين في هذا الباب - 00:41:26

سيخالفه في ثلاثة مواضع كما سيذكر قال وقسم السكاكين التقديم العناية مطلقا قسمين اذا التقديم للعناية قسمه مطلقا الى قسمين سكاكي احدهما ان يكون اصل ما قدم. طبعا انما يسوق هذا الكلام السكاكي يسوق مذهبه في ذلك ليعترض عليه. لذلك - 00:41:54

يعني ننتبه الى هذا الى انه سيعترض على ثلاثة مواضع من ما لخصه من كلام السكاكي قال احدها ان يكون اصل ما قدم في الكلام هو التقديم. ولا مقتضيا للعدول عنه كالمبتدأ المعرف. اذا الاصل - 00:42:18

ان يكون آآ الشيء وارد على اصله ولا آآ داعية او لم يرد ما يدعو الى يعني آآ تأخيره او تغيير موضعه فان اصله تقديمه المنتدى رتبته قبل الخبر فان اصله التقديم على الخبر نحو زيد عارف - 00:42:34

وكذي الحال المعرف فان اصله التقديم صاحب الحال مقدم على الحال جاء زيد راكبا هذا هو الاصل كالعامل فان اصله التقديم على معمول العامل يقدم على المعمول الان قد يقدم المعمول عليه في مواضيع هذا خلاف الاصل - 00:42:51

نحو وخلاف الاصل يحتاج الى يعني غرض او داعي نحو عرفة زيد عمرا. وكان زيد عارفا. وان زيدا عارفا. وكما نرى العامل. سواء كان الفعل الفعل التام او الفعل ناقصة او ان الحرف المشبه بالفعل رتبته التقديم - 00:43:09

وان زيدا عارف اه اذا كالفاعل فان اصله التقديم على المفعولات آآ وما يشبهها من الحال والتمييز. اذا الفاعل ايضا يقدم على المفعولات كما اسلفنا ذكره نحو ضرب زيد الجانية بالسوط يوم الجمعة امام بكر ضربا شديدا تأديبا له - 00:43:27

ابتدي املى الغضب وامتلأ الاناء ماء فكما نرى الفاعل مقدم على جميع المعمولات وكالذي يكون في حكم المبتدأ من مفعولي باب علمت آآ علمت وآآ ما في بابها تنصب مفعولين اصوما مبتدأ وخبر - 00:43:51

المفعول الاول هو الذي يعني كان في الاصل مبتدأ والمفعول الثاني هو الذي كان في الاصل خبرا لذلك يقدم الاول على الثاني لانه في الاصل كان مبتدأ ورتبة مبتدأة التقديم - 00:44:10

علمت زيدا منطلقا ان الاصل زيد منطلق فزيد مبتدع وهو مقدم او في حكم الفاعل ما هو ما كان ما هو في حكم الفاعل من مفعولي باب اعطيت وكسوت نحو اعطيت زيدا درهما وكسوت - 00:44:22

جبة وكالمفعول المتعدى اليه بغير واسطة. فان اصله التقديم على المتعدى اليه بواسطة نحن ضربت الجانية للصوت اذا ما اه المفعول بلا واسطة يقدم على المفعول بواسطة يعني المفعول بحرف الجر - 00:44:37

المباشر ما يسمى احيانا. وكالتوابع فان اصلها ان تذكر بعد المتبوعات. الاصل ان يذكر المتبوع ثم يذكر وهكذا اذا هذه القضايا يذكرها النحات في ابواب او في في حديثهم عن الرتب في حديثهم عن الرتب - 00:44:57

الان آآ لكن آآ السكاكي ساقها في يعني في حديثه عن آآ اغراض التقديم. فقال يعني تقدم هذه الاشياء لان الاصل لأن لأنه لأن تقديمها هو الأصل. وليس في الكلام ما يدعو الى خلاف هذا الأصل - 00:45:16

وثانيها اذا الثاني من الاغراض ان تكون العناية بتقديمه والاعتناء بشأنه اذا ان يكون مما يعتنى بامره وشأنه. لماذا؟ ذكر بعض الاسباب فقال لكونه في نفسك او في في نفسه نصب عينك - 00:45:35

اذا احيانا بعض الاشياء تكون هي هي يعني هي الواردة الان على خاطرك. وهي التي آآ جعلت او جعلتها فلا شك انك ستقدمها والتفات خاطرك اليه في التزايد. اذا كان يذكر شيء هو من الاشياء المحببة اليك - 00:45:56

فاذا ما ذكرتها تقدمها. كما تجدك هذا كلام السكاكي يضرب مثالا كما تجدك قد منيت بهجر حبيبك وقيل لك ما تتمنى تقول وجه الحبيب اتمنى. ما تقول اتمنى وجه الحبيب فتقدم. لانه - 00:46:18

نصب عينك ولانه في خاطرك او خاطرك ملتفت اليه كل الالتفات وعليه قوله تعالى وجعلوا لله شركاء. اذا بتقديم لله على شركاء وقد مر بنا حديث في حدث المسند حديث عن هذه الاية والوجوه المذكورة فيها - 00:46:36

اي على القول بان لله شركاء مفعولا جعلوا وذكرنا هناك آآ يعني آآ وجهين اخرين وشرحناهما اذن السكاكي جعل هذه الاية من هذا

الباب. بمعنى ان التقديم فيها انما كان للعناية والاهتمام لان المذكور - 00:46:56
وهو يعني هو الاهم قول عارض اذا العناية والاهتمام اما ان تكون لان الشيء في نفسه يعني آآ قد جعل نصب عينيك او لعارض يورثه ذلك كما اذا توهمت ان مخاطبك ملتفت الخاطر اليك - 00:47:14
ينتظر ان تذكره فيبرز في معرض او في معرضي والمعرض هو الثوب الذي تعرض فيه الجارية فيبرز في معرض يتجدد في شأنه التقاضي ساعة فساعة. فمتى تجد له مجالا للذكر صالحا؟ اوردته. يعني اذا كنت تظن ان - 00:47:34
السامع ملتفت الخاطر اليك وينتظر ان تذكره فتجعل ذكره مقدما. نحو الان سيمثل على ذلك باية قال جاء من اقصى المدينة رجلا يسعى في سورة ياسين قدم من اقصى المدينة وجاء من اقصى المدينة رجلا يسعى - 00:47:54
لان الذي يتعلق به خاطر السامع هو حال المدينة اذا حين ذكرت واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذا جاءها المرسلون. اذا الحديث عن هذه القرية وان من فيها كانوا من المكذبين. وانهم قد كذبوا الرسل وزادوا في تكذيبهم في القصة المعروفة - 00:48:13
الان كأن الخاطر يلتفت يقول اليس في هذه القرية بذرة خير منبت خير اه اه الم يأتي الرسل واحد من المصدقين؟ اذا هذا ما يتعلق به خاطر المخاطب. فتقدم له ذلك الذي يتعلق - 00:48:34
يعني الان جاءت الاية وجاء من اقصى المدينة رجوا يسعى اذا جاء من اقصى المدينة جاء من الاطراف من يصدق مع ان الذين في يعني في المدينة او في اصلها قد كذبوا - 00:48:52
اذا آآ قدم فيه المجرور آآ لاشتماله على او لاشتمال ما قبله على سوء معاملة اصحاب القرية الرسل من اصرارهم على الى تكذيبهم فكان مظنة ان يلعن السامع على مجرى العادة تلك القرية. يعني اذا ما سمع بشأنها وان من فيها قد كذبوا الرسول غاية - 00:49:08
يريد ان يلعنها ويبقى مجيلا في فكره يعني يقول هل يعقل ان هذه القرية اه برمتها او بجميع من فيها اه جرت على التكذيب؟ اكانت كلها كذلك ام كان فيها قطر دان او قاص منبت خير منتظرا لالمام الحديث به بخلاف ما في سورة القصص في سورة القصص وجاء رجل - 00:49:28
من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى اذا هناك ليس كذلك ليس الحديث عن القرية. وانما الحديث عن رجل جاء الى موسى فاختلف. لذلك يعني نبه بعض المفسرين على ان هذه الاية هذا الموضع وهذا التقديم فيه تحريض لقريش - 00:49:53
وجاء من اقصى المدينة كأنه يعني يعرض بهم بانكم يا قريش قد اعرضتم وكذبتم فسيأتي من بعيد او من اطراف هذه المدينة من اطراف مكة من يصدق النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان - 00:50:12
وكأن ذلك يعني كما قال الغرناطين مثلا في آآ في ملاك التأويل يعني كأن الحديث عن هؤلاء اهل القرية هو حديث عن قريش والحديث عن الذي جاء من اقصى المدينة هو حديث عن الانصار - 00:50:30
والدليل على ذلك مطلع السورة لتنذر به قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون. لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون. اذا الاعراض واصرارهم على على التكذيب وما الى ذلك مذكور في مطلعه السورة - 00:50:47
او كما اذا وعد ايضا يعني يأتي بمثال اخر على ما آآ يعني تتوقع ان المخاطب يتطلع اليه او كما اذا وعدت ما تبعد وقوعه من جهتين. احداهما ادخلوا في تبعيدهن الاخرى. اذا يعني وعدت - 00:51:02
شيئا وانت تباعد وقوعه من جهة لكن هذه الجهة اقوى تبعده من منها على نحو اقوى من الاولى اخاطب اه في التي هي ابعد بطريقة فيها تقديم والثانية فيها تأخير - 00:51:22
فانك حالة التفات خاطرك الى وقوعه باعتبارهما تجد تفاوتا في انكارك اياه قوة وضعفا بالنسبة والامتناع انكاره بدون القصد اليه يستتبع تفاوته ذلك تفاوتا في القصد اليه والاعتناء بذكره. فالبلاغة توجد - 00:51:38
انك اذا انكرت تقول في الاول شيء حاله في البعد عن الوقوع هذه انى يكون بمعنى يستبعد لقد وعدت هذا انا وابي وجدي. فتقدم المنكر على المرفوع. وفي الثاني لقد وعدت يعني - 00:51:58
ان اقل قد وعدت انا وابي وجدي هذا. اذا في الذي تبعده غاية التبعيد تقدم المرفوع. والذي تباعده اقل من ذلك تؤخر فتأخر وعليه

قوله تعالى هو يمهد السكاكي يمهد بهذه بهذا المثال المجرد آآ يمهد به للحديث - 00:52:18
عن ما سيأتي من الايتين المتقاربتين متشابهتين. وعليه قوله تعالى في سورة النمل لقد وعدنا هذا نحن هنا وقوله في وقوله في سورة المؤمنين لقد وعدنا نحن واباؤنا هذا. لماذا كان هذا التقديم والتأخير؟ واي الايتين اشد تبعيدا؟ ولماذا؟ سيعتمد الان - 00:52:41
السكاكين على سياق الايتين للاستدلال على ذلك وقال فان ما قبل الاولى ائذا كنا ترابا واباؤنا. هذا ابعد اي اذا كنا ترابا واباؤنا. اذا ترابا وان يعودوا من التراب الى الحياة هذا ابعد - 00:53:04
وهذا المذكور في سورة النمل لذلك كان الحديث يعني جاء تتمة الاية لقد وعدنا هذا نحن واباؤنا. فقدم بانها اكثر تبعيدا. ما الذي اقل؟ ما الذي هو اقل تبعيدا؟ قالوا وما قبل الثانية وهي سورة المؤمنون او الاية من سورة المؤمنين. ائذا متنا وكنا - 00:53:23
ترابا وعظاما. كونهم ترابا وعظاما قوليا ان العظام يعني هو من جنس ما صنعت منه الاجساد فعودته الاجساد الى الحياة من العظام اقرب من عودتها من التراب وحده. فعودتها من التراب وحده اشد تبعيدا - 00:53:43
او اشد بعدا في الخاطر من عودتها من العظام والتراب لذلك كانت في الاية في اية المؤمنون لقد وعدنا نحن واباؤنا هذا من قبل اذا في الجهة المنظور اليها هناك كون انفسهم وابائهم ترابا. والجهة المنظور فيها فيها هنا كونهم ترابا وعظام - 00:54:03
اه من ولا شبهة ان الاولى ادخل عندهم في تبعيد البعث. ما هي الاولى؟ اي اذا كنا ترابا اشد تبعيدا اه او اشد عندهم في تبعيد البعث من الاية اه اي اذا متنا وكنا عظاما - 00:54:27
واذا اه اذ متنا وكنا ترابا وعظاما. كما قلت لان يعني مادة العضم قريبة من مادة الجسم او هي منها عودة الروح او عودة الجسد من العظام اقرب في نفوسهم من عودتها من التراب وحده - 00:54:45
او كما اذا عرفت في التأخير مانعا. ايضا من يعني مما يحمل على مما يعني من جهات التقديم للعناية اذا عرفت في التأخير مانعا وكما ترون بعض ما يذكره السكاكين ذكره القزويني في اغراض التقديم لكن كما قلت لكم هو اراد ان يسوق - 00:55:05
كلام السكاكية في هذا الموضعية ليعترض على بعض الجوانب رأى في بعضها رأى ان يسوق الكلام كله ليفهم سياقه ويفهم اعتراضه عليه. كما في قوله تعالى في سورة المؤمنين وقال - 00:55:25
الملأ من قومه الذين كفروا. بتقديم المجرور على الوصف وقال الملأ من قومه الذين كفروا اذا لانه لو اخر عنه وانت تعلم ان تمام الوصف الوصف يعني بالموصول الذين كفروا بتمام ما يدخل في صلة الموصول يعني لو لو - 00:55:39
لو لم يؤخر لكان الكلام وقال الملأ الذين كفروا واترفناهم في الحياة الدنيا من قومه بعد تمام الموصول وتمام صلته. فيكون يعني هذا بعيدا اذا وتمامه واترفناه في الحياة الدنيا. يعني لو اخر عنه لان كل هذا جملة معترضة وانت تعلم لو اخر عنه لاحتمل ان يكون من صلة - 00:55:58
الدنيا. اذا وقل الملأ من قومه الذين كفروا واترفناهم في الحياة. وقال الملأ الذين كفروا واترفناهم في الحياة الدنيا من قومه لاحظوا ان يعني هذا التأخير اه يؤدي الى اخلال عظيم. فما يفهم المقصود. لاحتمل ان يكون من صلة الدنيا ان - 00:56:24
هذا المجرور من قومه من صلة الدنيا. واشتبه الامر هكذا يعلله السكاكي. واشتبه الامر في القائلين انهم من قومه ام لا لم يعرف من قومه مثل ما مضى في حديث المصنف نفسه وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه. قريب من جهة الاخلال - 00:56:46
هذا يعني عينه لكن آآ طبعا المثال يختلف واشتبه الامر في القائلين انهم من قومه ام لا بخلاف قوله تعالى في موضع اخر منها. فقال الملأ الذين كفروا من قومه. اذا طالت الصلة هنا - 00:57:06
اه فاوهمت او لما طالت الصلة صار تأخير اه من قومه يوهم او يؤدي الى اختلال فقدم فانه جاء على الاصل لعدم المانع. ما هو المانع؟ هو طول الصلة آآ وايهام ان يكون من صلة الدنيا. هكذا يريد ان يقول السكاكين - 00:57:20
وكما في قوله تعالى في سورة طه ايضا اخلال. قبل قليل قال الاخلال ببيان المعنى وهذا مثال على الاخلال ببيان المعنى. او الاخلال بالتناسب يعني بالفاصلة قبل قليل القزويني والان يعيده في كلام السكاكي - 00:57:44

وكما في قوله تعالى في سورة طه يعني ان يكون في التأخير او في التقديم اخلالا بالفاصلة. امنا برب هارون وموسى والاصل تقديم موسى على هارون من محافظة على الفاصلة بخلاف قوله تعالى في سورة الشعراء رب موسى وهارون هذا هو الاصل - 00:57:57
الان انتهى كلام صاحب المفتاح يعني ما يريد انتهى ما يريده المصنف ان ينقله من كلام السكاكي ها هنا الآن سيعلق عليه قال وفيما ذكره يعني السكاكي نظر من وجوه. سيذكر ثلاثة وجوه من وجوه النظر يعترض عليها في - 00:58:16
الطويل الذي ساقه للسكاكين احدها انه جعل تقديم لله على شركاء للعناية والاهتمام هذا اول اعتراض وليس كذلك ليست ليس التقديم هنا تقديم لله على شركاء للعناية والاهتمام فان الاية مسوقة للانكار التوبيخي وقد ذكرنا هذا - 00:58:35
في باب المسند. فيمتنع اذا قلنا لو اخر لله وجعلوا الجن شركاء لله. لو قلنا كذلك لكان يعني هذا انكارا لجعل اه الشركاء من الجن لا ولا تفيدنا في الشركاء مطلقا. اما حين قدموا وجعلوا لله فيكون الانكار ان يكون لله شركاء - 00:58:56
سواء كانوا من الجن او من غيرهم اذا فيمتنع ان يكون التعلق جعلوا بالله منكرا من غير اعتبار تعلقه بشركاء. اذ لا ينكر ان يكون جعل ما متعلقان به كيف يتعين فيتعين ان يكون انكار تعلقه به باعتبار تعلقه بشركاء وتعلقه بشركاء كذلك منكر باعتبار تعلقه - 00:59:21
لتعلقه بالله فلم يبق فرق بين التلاوة وعكسها. اذا قال اذا هذا انما هو للانكار التوب فيه وليس للعناية والاهتمام ولو اجريناه على ما اجراه السكاكين لم يعد هناك فرق بين التقديم واعدام التقديم. وقد علم بهذا ان كل فعل متعد الى مفعولين - 00:59:44
لم يكن الاعتناء بذكر احدهما الا باعتبار تعلقه بالاخر اذا قدم احدهما على الاخر لم يصح تعليل تقديمه بالعناية. اذا هذا هو اعتراضه الاول على الامام السكاكي. والحقيقة ان من جاء بعد القزويني لم يرتضي هذا الاعتراض - 01:00:08
وقالوا لا يفهم من امام السكاكي ما اعترض به القزويني عليه. لا يفهم منه ذلك. لا يفهم انه لا يريد انه يفيد الانكار التوظيفي. وهو قد اورد هذه الاية سابقا للانكار التويخي ولا يغيب عنه هذا المعنى. الان الاعتراض الثاني قال - 01:00:28
ثانيهما الاعتراض الثاني للامام القزويني على السكاكين الكلام الذي اورده وثانيهما انه جعل التقديم للاحتراز عن الاخلال ببيان المعنى. والتقديم للرعاية على الفاصلة من القسم الثاني وليس منهم يعني جعل هذا من القسم الثاني من العناية والاهتمام قال وليس منه والحقيقة ايضا يعني الشراح - 01:00:46
اه والمعلقون عن الايضاح منعوا ذلك قالوا هذا مدفوعة من المناعة لا نقبل ان اه لا نقبل هذا الاعتراض. فالحقيقة الاحتراز والاحتراز المذكور امر عارض اوجب لما تقدم ان يكون نصب العين. فهذا اوجب ان يكون نصب العين فهو جزء من العناية والاهتمام - 01:01:13
نمنع اه ما ذكره القزويني من انه لا يكون او ليس له تعلق بالعناية والاهتمام بل له غاية التعلق وثالثها ان تعلق الاعتراض الثالث يعني على السكاكين ان التعلق من قومه بالدنيا ما قال - 01:01:33
انما قدم من قومه لدفع الاختلال اختلال بيان المعنى فحتى لا يظن ان من قومه من صلة واترفناهم في الحياة الدنيا من قومه قال وثالثها ان التعلق من قومه بالدنيا على تقدير تأخره غير معقول المعنى الا على وجه بعيد. يعني في الاصل لو يعني - 01:01:51
جعل من قومه بعد الدنيا ما يتصور تعلق من قومه بالدنيا الا على وجه بعيد. فهذا غير واقع اصلا فلا يصلح لان يقال انه قدم حتى لا يظن انه من صلة الدنيا. وما يخطر في البال ان يكون من صلة الدنيا - 01:02:15
الحقيقة ان هذا الاعتراض يعني كما قال التف تزانين قال هذا الاعتراض حق. وان كان يعني هو مناقشة في المثال يعني اه هو لا يعترض على الاختلال ببيان على التقديم للاخلال ببيان المعنى. وانما يعني يناقش لماذا قدم ذلك - 01:02:35
وما هو وجه الاختلال؟ فقال هذا يعني هو مناقشة في المثال. ومع انه كذلك هو اعتراض فيه حق ويعني كذلك بعض صراح التلخيص مثل ان هذه الاعتراضات الثلاثة غير مقبولة من من - 01:02:54
على السكاكين في هذا الموضع اه بهذا نكون قد انهينا البابا الرابع من ابواب علم المعاني وهو باب احوال المتعلقات الفعل ونكون انتهينا من هذا الدرس والحمد لله رب - 01:03:13